

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | سورة يonus الآية (71).

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد. بسم الله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فمن اظلم من افترى انه لا يفلح المجرمون هذه الآية الكريمة من سورة يونس جاءت بعد قوله جل وعلا ولا - 00:00:00

قال الذين لا يرجون لقاءنا بقرآن غير هذا او كل ما يكون لي ان انزله من تلقائي اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. ومن شاء الله صلوته عليكم ولا ادراكم وقد نبت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون - 00:00:40

على الله شيئا او كذب بآياته. الآية يقول تعالى فمن امر من افترى على الله كذبا او كذب نهاياته يعني لا احد او المؤمن هذين الشيفيين احد والآخر سلم لآيات الله - 00:01:20

هؤلاء اخذوا حقهم في منتهي الاجرام والضلال فمن امره من اشتري على الله سيداه. يعني يفترى على الله شيء لا يقول ان الله او ان الله امرني بالصلة وهو لم يؤمر ولم يوحى اليه من شيء. او - 00:02:00

ولآياته اذا اسسته آيات الله بينات واضحات كذب بها ولم يقبلها اه انه لا يفلح المجرمون. الذين اتصفوا بصفة الاجرام وهي ادعاء اذا ليس بحق او التكليم بحق. التكليم بما انزله الله جل وعلا على - 00:02:30

وفي هذا اشارة لکفار قريش بانهم لا احد اظلم منهم. واصارة النبي صلى الله عليه وسلم. فهو لو كان مجرر على الله ما تركه الله سيأخذ هذه احلى عجوز مقتدر. ثم ان المؤلف رحمه الله - 00:03:00

اخذ والكلمات التي اتى بها مسيلمة كذاب ابتراء وكذبا على الله جل وعلا ولانه اوحى اليه وانه اتاها قرآن مثل ما اتى على محمد صلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ومسيلمة كذاب وصمم الله جل وعلا - 00:03:30

الا يقال الكذاب وهو الصلاة على الله شيئا قال الله جل وعلا فضيحته ومقتاه. وجعل له هذيانا لا ومن هو عوام الناس لا يقبله الصبيان لانه بين افتراءه. وما دام انه - 00:04:00

وما يصلح ان ينسب الى الله جل وعلا. ويؤوى ان عمرو بن العاص رضي الله عنه قبل ان يسلم عفا بيها على مسيلمة كذاب وقال يا عمرو ما الذي نزل على - 00:04:30

وصاحبكم قال نزل عليه اسمع ايات يتلوها اصحابه ايات عديدة يعرف عظمته والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم قال وانا اوحى الي وسائل فحقه يا عمرو اي القرآن هو قرآن - 00:04:50

صاحبكم قال والله اني اعلم انك تتلوه علي وهو ضعيف عنده. لكن لو صدقه لا حق عمر كيف عمرو ابن العاص قال والله انك تعلم اني اعلم انك كذاب وهذا يخرج منهم - 00:05:40

واهلك الله مسيلمة وهدى الله بعض قومه فامنوا واتوا الى رضي الله عنه مسلمين ومعاذرين وقال اقرأوا علي من قرآن صاحبكم قالوا فاعذروني قال لا بد ان تقرأوا فالح عليكم فقرأوا شيئا منه فقال اين عقولكم - 00:06:10

يعني هذا خرافة اين عقولكم؟ من الله بعضهم بالاسلام فاسلموا واعبدوا. وهكذا من افترى على الله فان الله يفضحه في الدنيا مع ما اعد له من العذاب الاليم في الدار الآخرة. ومن اضله من افتراء - 00:06:40

آياته انه لا يريح الجنون المجرم الكذاب المفترى لا يفلح لا ينجح في دعواه يفضحه الله جل وعلا يقول تعالى لا احد اظلم ولا اعتنى

ولا اشد اضغاما من افترى على الله كذبا. وتقول على الله - 00:07:10

الله ارسله ولم يكن ذلك. وليس احد فليس احد اكبر اجراما. ولا اعظم ظلما ممن هذا فمثل هذا لا يخفى امره على الاغبياء. فكيف يشتبه حال هذا علمه بالانبياء؟ فان من قال هذا - 00:07:40

صادقا او كاذبا فلا بد ان الله ينصب له ينصب عليه من الدلة على بره ما هو اظهر من الشمس فان الفرق بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين الكذاب لمن شاهدهما اظهر من الفضل بين الضحي وبين - 00:08:00

هندسة ظلماء قال عبدالله بن سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلا الله عنه هذا اليهود حذر من اخبار اليهود اسلم رسول الله عنه على اول ما شاهد النبي - 00:08:20

صلى الله عليه وسلم عرف ان وجهه ليس بوجه شديد انه قادر. يقول رضي الله عنه ان جبل الناس اليه و كنت من انجهل فلما رأيت يدها وعرضت انه ليس بشجع - 00:08:40

وكان اول مواصلات منه ايها الناس عدوا السلام واطعموا الطعام وعرفت انه مشبوه او عادل اشار عليه الله عنه اسلم سأل النبي صلى الله عليه وسلم بعض ان تيقن الاسلام فلما تيقن صدقه اسلم. وقال يا رسول الله ان اليهود قوم - 00:09:00

أهل بهتان اذا علموا باسلامي ومولوا باشياء وهو منها بريء. ربما وقع في نفسك شيء منها. ويحل ان تسألهم عنى قبل ان يعلموا باسلامي. فجاء الاخبار اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ما تقولون لعبد الله بن سلام؟ قالوا هو خير لعامل خير - 00:09:40

وعالمنا ومنه عالمنا عالم قال ارأيتكم تسلمون؟ قالوا حاشاه ان يتبع ما يصير ابدا. فظهر ان الله رضي الله عنه وقال يا معاشر يا والله انكم لتعلمون ان هذا هو النبي الموعود به في اخر الزمان. واننا نعرف كما نعرف ابناءنا - 00:10:10

وسلموا خيرا لكم وقالوا كذاب هذا شرنا ومصرنا وجاهتنا قال يا رسول الله الم اقل لك انهم اذا علموا باسلام يرمون باشياء بعد ما اسروا عليه رضي الله عنه وهكذا من من الله عليه بالعقل والادرار والتوفيق فان - 00:10:40

ويدرك الفرق بين كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الجاهل والمفتر كالعباد نعم قال عبد الله قال عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - 00:11:10

ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من جسل الناس فكنت في من الجسل يعني اتوا اليه فلما رأيته عرفت ان وجهه ليس قالوا فكان اذا ما سمعته يقول يا ايها الناس افسحوا السلام - 00:11:30

ان الطعام وصلوا الارحام وصلوا الليل والناس تدخل الجنة بسلام فلما وصل امامه ثعلبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. في قوله بنبي سعد ابن بكر قال قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قاله - 00:12:00

من رفع هذه السماء قال الله قال ومن نصب هذه الجبال؟ قال الله قال ومن سطح هذه الارض قال الله قال فبالذى رفع هذه السماء ونصب هذه الجبال وصفح هذه الارض قال الله ارسلك - 00:12:20

والناس كلهم قال اللهم نعم ثم سأله عن الصلاة والزكاة والحج والصيام ويحلف عند كل واحدة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فقال له صدقت والذى بعث والذى بعثك - 00:12:40

لا ازول على ذلك ولا انقص فقد ايقن ما قلته لا اجود عليه ولا تنقص صلوات الله قول السلام عليه لما رأى وشاهد من الدلائل الدالة عليه قال حسان ابن ثابت حسان ابن ثابت - 00:13:00

الشاعر الانصاري رضي الله عنه شاعر النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله ائذن لي اهدو قريش قال اسلك منه كما تسمى الشعرة من العجينة السب للكفار منهم. له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:30

قال حسان بن ثابت لو لم تكن فيه ايات مبينة كانت بديهته تأنيك وزن زن زن القرآن وغير ذلك مظاهره يكفي مظاهر النبي صلى الله عليه وسلم ورؤيته وجهه يشعر بأنه ليس من وجه كذاب عليه الصلاة والسلام. ورضي الله عنه - 00:14:00

تذكرنا ان عمرو بن العاص رفض الى وفد على مسيلمة. وكان صديقا له في الجاهلية كان امر لم يسلم بعد. فقال له مسيلمة ويحك يا

عمره ماذا انزل على صاحبكم؟ يعني رسول الله صلى - 00:14:30

عليه وسلم في هذه المدة فقال لقد سمعت اصحابه يقرأون سورة عظيمة قصيرة فقال وما هي فقال والعصر ان الانسان لفي خسر الى اخر الى اخر السورة. ففكر مسلما ساعة ثم قال - 00:14:50

لقد انزل علي مثله فقال وما هو؟ فقال يا بدر يا ابن انت انت انا انت وابناني وصبر وسائر حفر النهر كيف ترى يا عمر؟ فقال له عمر ووالله انك - 00:15:10

واعلم اني اعلم انك كانك تكذب. ما يحتاج تسألني عن ما عندي. انا اعلم انك فإذا كان هذا من مشرك في حال شرك لم يشتبه عليه حال محمد صلى الله عليه - 00:15:30

عليه وسلم وصدقه. الكيلو وما ادرك ما الفيل ومنه قوله الله والاعاجنات عدل اهانة وشتم. ان قريشا قوم يعتدون. هذا قرآن والعاجلات والخامسات والعقبات لما تقدرين وراء الشرابة مع تمنعين. وكونه قبحه الله. لقد انعم الله على الحبل - 00:15:50 اخرج منها نسمة تسعى وهو من بين صغ باق وحشى يعني سخيف جدا كل واحد يعرف سخافته لأن الله جل وعلا سلط الشياطين عليه تلقيه حتى يظهر الا وهو من قوله. فإذا كان هذا من مصر في حال شركه - 00:16:50

محمد صلى الله عليه وسلم وصدقه وحارم سلامة لعنه الله وكبده. فكيف فكيف واصحاب العقول السليمة المستقيمة والحجاب. ولهذا قال ولما حاربه الصحابة رضي الله ومزقوه ومزقوه قومه به ونجى الله من اراد الله له - 00:17:20

والخير منهم اعلنوا توبتهم وجاؤوا الى الصديق رضي الله عنه معتذرين وقال لهم رضي الله عنه اقرأوا علي شيئا من القرآن مسيلمة لعنه الله وسألوه ان يعفيفهم من ذلك يعني كلام سخيف ما نحب ان نذكره فما عليهم - 00:17:50

ان يقرأوا شيئا منه. ليس معه من يسمعه من الناس. فيعرف فضل ما هم عليه من الهدى فقرأوا عليه من هذه النتيجة واشباهها. فلما فرعوا قال لهم الصديق رضي الله عنه ويحكم اين كان يلحم بعقولكم؟ والله ان هذا لن يخرج من ان يعني هذا والله ما - 00:18:20 هذا كلام سخيف. اين عقولكم يا بنى حنيفة؟ نعم ولهذا قال تعالى فمن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح انه لا يصلح وكذلك من كذب بالحق الذي جاءت بنا الرسل وقامت عليهم الحجج لا احد اظلم منه كما قال - 00:18:50

كما في الحديث اعني الناس على الله رجل قتل نبيا او قتل نبي والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:19:20